قال الهذلي

إذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء
بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون واما الذين كفروا فيقولون ولو
كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر ولو كانت زائدة لصح الاستغناء
عنها وقد يستغنى عنها للضرورة فان قلت فقد حذفت في قوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف
القول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا
وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا يحذف في غير الضرورة اصلا و
اما التفصيل فهو غالب حالها نحو اما السفينة واما الغلام واما
الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين او
بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم وقد تاتي لغير تفصيل اصلا
نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير
الزمخشري فانه قال فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال
سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهذا التفسير مدلٍ

Copyright © King Saud University